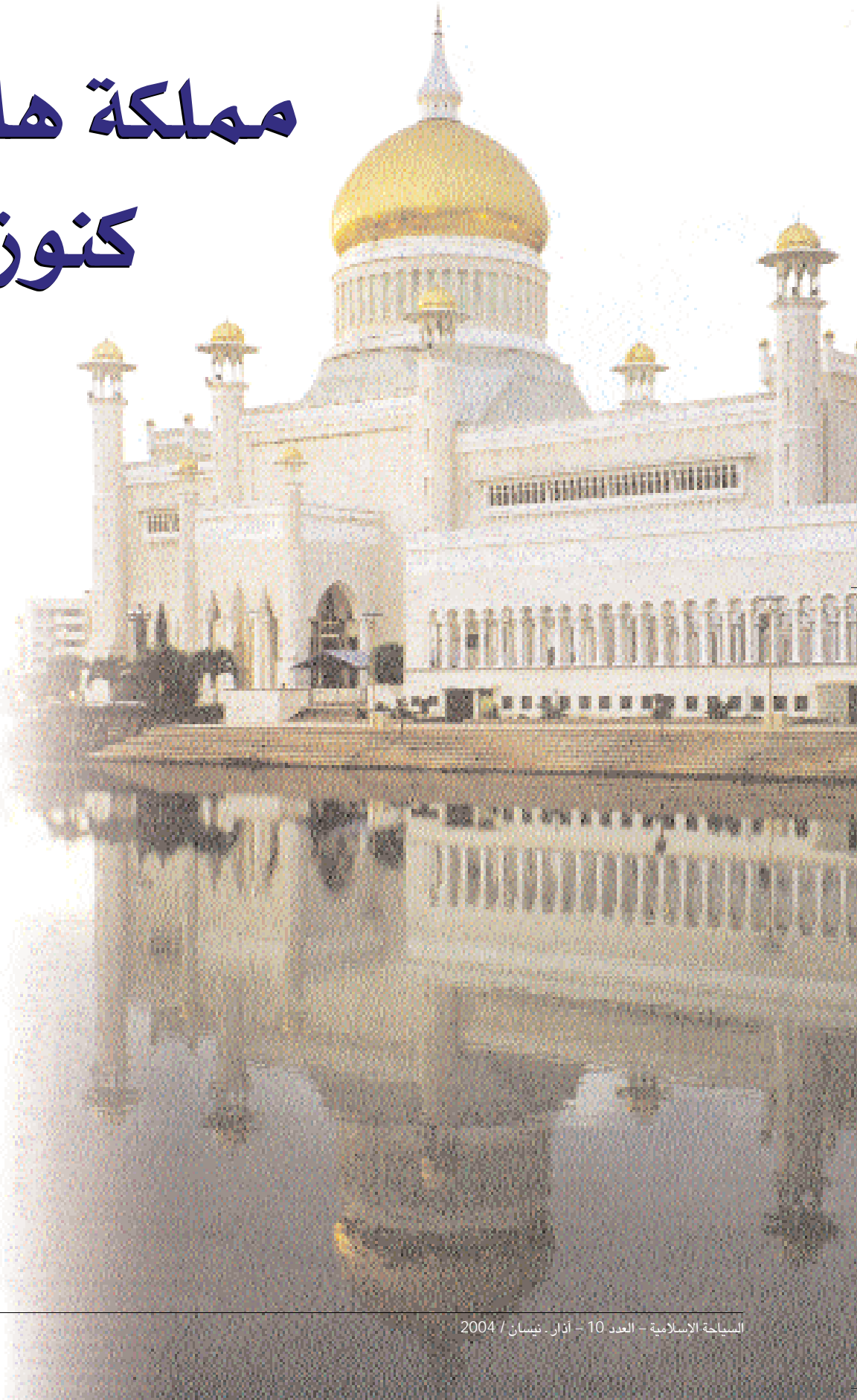


بروناي: مملكة هادئة تضم كنوزاً مذهشة

بروناي-السياحة الإسلامية

إن سلطنة بروناي دار السلام الغنية بالنفط تستحق الاسم الذي أطلق عليها، وهي جوهرة سياحية مرتكزة على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو. وقد حكمت بروناي هذه الجزيرة سابقاً وبعضاً من جنوب الفلبين. وكنتيجة للتدخل الاستعماري من قبل الأسبان والهولنديين والبريطانيين. فإن بروناي الحالية أصبحت لا تحكم أكثر من 5.765 كم²، أي أقل من 1٪ من بورنيو، وهي تحد من جميع الجهات بولاية سرواك الماليزية وبحر الصين. وبروناي محظوظة حيث اكتشفت فيها كميات هائلة من النفط والغاز على شواطئها وفي داخلها. مما جعل بروناي واحدة من أغنى بلدان العالم من حيث نسبة الدخل القومي إلى عدد النفوس. وهي تحكم حالياً من قبل السلطان حسن البلقية الذي يعتبر أغنى ملك في العالم. وهو ينحدر من سلالة مالكة حكمت من دون انقطاعات منذ القرن الخامس عشر. ونظراً لكون ثلثي السكان من المسلمين، فإن بروناي تحكم وفق رؤية ملكية إسلامية. وأكثر الناس هم من الملتزمين بالإسلام بلا ترمت. ←



سياحة مدن



Beautiful nature.

طبيعة جميلة.



وجهان مشرقان من بروناي.

The happy faces of Brunei.

زراعية، ولذا فطبيعتها ما تزال بكرة، ومصانة ويعتمد أسلوب تنمية متنوعة لا يضر بالطبيعة. ولكن بروناي ليست فقط غابات استوائية، فهناك عدد من الفنادق الراقية التي توفر إقامة مريحة، شواطئ وجزر على جنوب بحر الصين، ألعاب الماء، الغوص على السفن الغارقة والجزر المرجانية، صيد السمك، تسلق الصخور، ركوب الدراجات الهوائية في الجبال، وجميع التسهيلات الرياضية، وملاعب الغولف الراقية، ورياضة الصولجان وركوب الخيل، والمياه المعدنية المنعشة، والملاعب الطليقة والأخرى المحصورة التي توفر المتعة للأطفال، ومجالات التسوق الراقية، والأكل المحلي والعالمى اللذيذ، وقاعات المؤتمرات والندوات والمعارض. وبروناي التي تقع شمال خط الاستواء بخمس درجات فقط تتمتع بجو استوائي دافئ ورطب على مر العام، وليس هناك فصل خاص للمطر، وليست هي عرضة للزوايع الممطرة ولا الهزات الأرضية والبراكين. إنها وجهة سياحية متميزة تجمع بين أفضل ملامح البيئة الإسلامية وبهجة سياحة البيئة. ■

الملكية والمراسيم، وهناك أيضا الأسواق الحافلة بالحياة نهارا وليلا، وعدد كبير من الحدائق العامة والمحميات الطبيعية، وعدد لا يكاد ينتهي من المطاعم والمقاهي ومحلات التسوق، وبضمنها مجمعات حديثة للتسوق مثل ياسان سلطان الحاج حسن البلقية، والمجمع الجديد في غادونغ.

وتقع بندر في مقاطعة بروناي-مورا، وهي الأكثر ازدهارا بالسكان من مقاطعات بروناي الأربع، وخارج بندر، وفي مقاطعتي توتنغ وبليت واللين لا تبعدان كثيرا. نظرا لصغر البلد، هناك عدد من المواقع الجميلة والتي تضم عناصر طبيعية وثقافية ذات جاذبية، يمكن الوصول إليها في رحلة نهائية، مثل بحيرة ميرنبون الساحرة، وهي غابة معزولة تحيطها بحيرة ذات سكون ملائكي وتعتبر الموقع القومي للتراث في دول جنوب شرقي آسيا. وهناك أيضا الفنار التقليدي قرب لابي، وعدد غير محدود من الغابات والمحميات الطبيعية المنتشرة في طول البلاد وعرضها. والناس الأكثر حبا للطبيعة سوف يتجهون إلى تيمبورونغ عبر خليج بروناي، وهي معزولة عن بقية بروناي بواسطة ولاية سارواك الماليزية، وتيمبورونغ هي المقاطعة الأقل سكانا في بروناي وأكثرها تميزا بالتنوع والغابات، وتتميز أيضا ببيوتها التقليدية ومحمياتها الطبيعية ومراكز البحث الأهم في آسيا، مثل حديقة أولو تيمبورونغ ومركز كوالا بيلالونغ للبحوث، والتي توفر فرصا مدهشة لسياحة البيئة والمغامرات.

ومحبو الطبيعة سوف يجدون أنفسهم مدللين في بروناي: غابات استوائية بكر وشواطئ مرجانية، وجزر تغطيها الأهوار وضفاف الأنهار، وسهولة زيارة المحميات الطبيعية، والممرات المظلمة، والأعداد الهائلة من الطيور الأصلية والمهاجرة، والأنواع الكثيرة من النباتات والخضرة والحيوانات، مثل القرود، وبيئة غنية ومتنوعة ما تزال بكرة.

ونظرا لغنى بروناي والالتزامات الدينية على الأكل الذي يحق للمسلم أكله، فإن الطلب على استغلال الغابات للأكل قليل، خصوصا أن أهل بروناي لا يصيدون الحيوانات البرية ولا يحرقون الغابات لأغراض

وجاذبية بروناي تكمن في مخزونها الطبيعي والثقافي، فهناك الغابات الاستوائية البكر التي تمتد على نحو 70٪ من البلد، الثقافة الماليزية الأصيلة، تقاليد وتاريخ حافل يعود إلى قرون ماضية وهو يسجل صفحات مغامرة بطولية، مطرزة بقصص السلاطين والأميرات والقراصنة والمغامرين الأوروبيين.

هذه القطعة من الجنة تزدهم بالمواقع السياحية التي يمكن الوصول إليها بسهولة، مثل العاصمة بندر سري بيجاوان، وهي ربما تكون أجمل عاصمة في جنوب شرق آسيا، فهي خضراء، ذات هواء نقي وحدائق عامرة وغير مزدحمة وليس فيها تلوث البيئة ولا التوتر الذي تراه في عواصم أخرى.

بندر سري بيجاوان تفتخر بأكبر قرية في الماء في العالم كله، كامبونج آير، حيث ما يزال يعيش 30 ألف شخص في بيوت خشبية واقفة على الطمي، ويكون التنقل بينها عن طريق المراكب السريعة، وهي تحافظ على تقاليد قرون طويلة وكذلك وسائل العيش الحديثة التي وفرها الدخل العالي للبلد.

ويطل على سماء كامبونج آير واحد من أجمل النماذج المعمارية في العالم، وهو مسجد السلطان علي عمر سيف الدين الذي بني عام 1958 من قبل السلطان السابق، وهو منظر يستحق أن يتوقف البصر عنده للتأمل فيه، لا سيما عند الغسق حيث تلهو أشعة الشمس المائلة للغروب على صفحات المآذن الملونة الرقيقة، وحيث أصوات الأذان تنساب نحو القرية العائمة والمدينة القريبة.

وقريبا من النهر، هناك أستانة نور الإمام، قصر السلطان وأكثر قصور العالم من حيث عدد الغرف، ففيه نحو 1788 غرفة، بالإضافة إلى اسطبلات الخيول، وملاعب البولو، وطاقرة هليكوبتر، والقصر يفتح مرة في العام للمواطنين والزوار وذلك خلال شهر رمضان المبارك.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن بندر وما حولها محاطة بعدد من المتاحف المهمة، وبضمنها المتحف الملكي الزاهر الذي يوفر فرصة طيبة للتعرف على الأبهة